Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ١ »

استهدف القرآن الكريم منذ اللحظات الأولى لإنزاله على محمد بن عبد الله عليه السلام ، أن يحرج بالعرب من نظامهم الاجتماعى القديم الى نظام إجتماعى جديده ، تحل فكرة الأمة فيه محل فكرة القبيله وتحل الوحدة الفكرية فيه والتماسك الاجتماعى محل الفرقه والانقسام ، ويحل الوئام والألفه محل التخاصم والتعادى وما يستتبعهما من غزوات وحروب .

وامتن القرآن الكريم على النبى عليه السلام وعلى المؤمنين به ، المؤيدين له ، عند تحقيق هذا الهدف .

يقول الله تعالى : « وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذى أيّدك بنصره ، وبالمؤمنين .

وألف بين قلوبهم ، لو أنفقت مافى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم — ولكن الله ألف بينهم ، إنه عزيز حكيم ... »

ويقول : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .

واذكروا إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها .

كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ... »

ويرى المفسرون أن حبل الله هنا هو القرآن .

ويرى المفسرون أيضا — نقلا عن ابن عباس — أن العبارة استعارة تمثيليه ، شبهت فيها حالة المسلمين فى اهتداءهم بكتاب الله ، أو فى إجتماعهم وتعاضدهم وتكاتفهم ، بحالة استمساك المتدلى من مكان عال بحبل متين يأمن معه السقوط .